

القواعد الأربع

لشيخ الإسلام:

محمد بن عبد الوهاب التيمي النجدي رَحِمَهُ اللهُ

المتوفى سنة: ١٢٠٦ هـ

تحقيق

أبي زكريا بشير بن فيصل بن يحيى بن غالب الجعشني

غفر الله له ولوالديه وسائر المسلمين آمين

مسجد أهل السنة والجماعة - برماه

حرسها الله

الطبعة الأولى

يوم الأحد / ٩ / ربيع أول / ١٤٤٥ هـ

وَعَلَيْكُمْ وَعَالِ الْيَتَامَىٰ تَعْلَمُونَ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظِيمًا



مسجد أهل السنة والجماعة

مسجد بن بَطِي - برما

حرسها الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القواعد الأربع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا
مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

ﷺ

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى
هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة
بدعة، وكل بدعة ضلالة..

فأحمد الله تعالى أولاً وآخرًا ظاهرًا وباطنًا على كل
حال على أن وفقني لتحقيق هذه الرسالة وضبطها أعني
رسالة: ﴿ القواعد الأربع ﴾ والتي أرجو الله تعالى أن
يجعلها ذخرا لي في الدار الآخرة يوم ألقاه.

عملي على هذه الرسالة:

- ١- تحقيق النص.
- ٢- تشكيل النص.
- ٣- ترقيم الآيات.
- ٤- المشاركة في خدمة كتب العقيدة ولا سيما كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته الله.
- ٥- جعلت أصل هذه الرسالة المخطوطة التي رمزت له بـ: (أ) وهذه المخطوطة أهداها إليّ شيعي أبو عمرو عبد الكريم الحجوري حفظه الله تعالى ضمن الأصول الثلاثة، وكذلك استعنت أيضا بعد الله تعالى بنسخة الشيخ سلمان العماد، من باب التشكيل وأيضا كونها نسخة مضبوطة وهي التي رمزت لها بـ: (ع) ويسر الله

تعالى لي أيضًا بمخطوطة أخرى وهي التي رمزت له بـ:
(خ) وجعلت نصّها في الحاشية باللون الأخضر.

وأسأل الله سبحانه تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا
لوجهه الكريم وأن يضع له القبول في الأرض، وصلى
الله وسلم على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.



كتبه الفقير إلى عفوره:

أبو زكريا بشر بن فيصل بن مجيب بن غالب الجعشني

غفر الله له ولوالديه وسائر المسلمين آمين

سجدة السنة / رماه / يوم الأحد / ٩ / ربيع أول / ١٤٤٥هـ

مسجد أهل السنة والجماعة - برماه

حرسها الله



ترجمة المؤلف رَحِمَهُ اللهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسبه:

هو: شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن رشد بن بريد بن محمد بن مشرف بن عمر من بني تميم.

مولده:

ولد هذا العالم في بلدة العيينة سنة (١١١٥) هجرية في بيت علم وشرف ودين، فأبوه عالم كبير، وجدّه سليمان عالم نجد في زمانه.

نشأته:

حفظ القرآن قبل بلوغ عشر سنين، ودرس في الفقه حتى نال حظاً وافراً وكان موضع الإعجاب من والده لقوة حفظه، وكان كثير المطالعة في كتب التفاسير والحديث، وَجَدَ في طلب العلم ليلاً ونهاراً، فكان يحفظ المتون العلمية في شتى الفنون، ورحل في طلب العلم في ضواحي نجد وفي مكة وقرأ على علمائها، ثم رحل إلى المدينة النبوية فقرأ على علمائها، ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن إبراهيم الشمري، كما قرأ على ابنه الفرضي الشهير إبراهيم الشمري مؤلف العذب الفاضل في شرح ألفية الفرائض وعرفاه بالمحدث

الشهير محمد حياة السندي فقرأ عليه في علم الحديث ورجاله وأجازه بالأمهات. وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته الله قد وهبه الله فهماً ثاقباً وذكاءً مفრطاً وأكب على المطالعة والبحث، والتأليف وكان يثبت ما يمر عليه من الفوائد أثناء القراءة والبحث وكان لا يسأم من الكتابة وقد خط كتباً كثيرة من مؤلفات ابن تيمية وابن القيم ولا تزال بعض المخطوطات الثمينة بقلمه السيال موجودة بالمتاحف.

ولما توفي والده رحمته الله سنة (١١٥٣) أخذ يعلن جهراً بالدعوة السلفية إلى توحيد الله وإنكار المنكر ويهاجم المبتدعة أهل الأوثان والأصنام،

وقد شد أزره الولاية من آل سعود وقويت شوكته
وذاع خبره.

مؤلفاته:

وله **رَحِمَهُ اللهُ** مؤلفات نافعة نذكر منها:

- ١- كتاب التوحيد.
- ٢- كتاب "كشف الشبهات".
- ٣- كتاب "ثلاثة الأصول".
- ٤- كتاب "الأصول الستة".
- ٥- كتاب "القواعد الأربع".
- ٦- وله فتاوى ورسائل جمعت باسم مجموعة مؤلفات الإمام محمد بن عبد الوهاب **رَحِمَهُ اللهُ** تحت إشراف جامعة الإمام محمد بن سعود.

وفاته:

توفي **رَحْمَةُ اللهِ** عام (١٢٠٦) هـ فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (١).



(١) شرح ثلاثة الأصول للعثيمين **رَحْمَةُ اللهِ** (ص: ٩ - ١١)

(انتهى بتصرف يسير) .

صورة المخطوطة (أ)

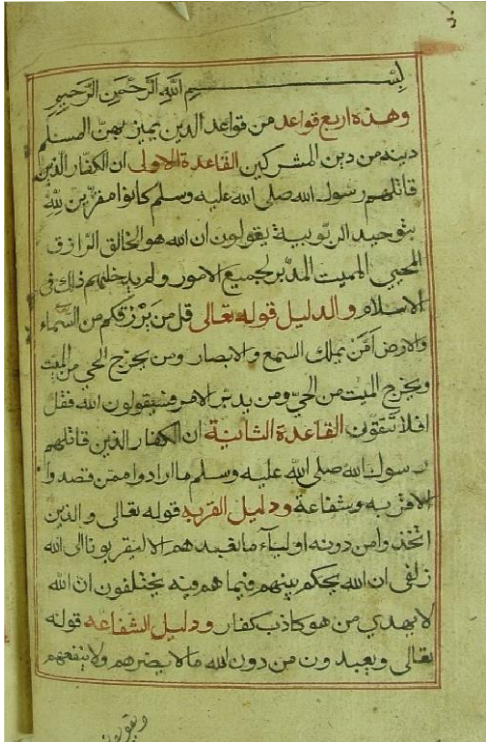
[illegible]

الحق

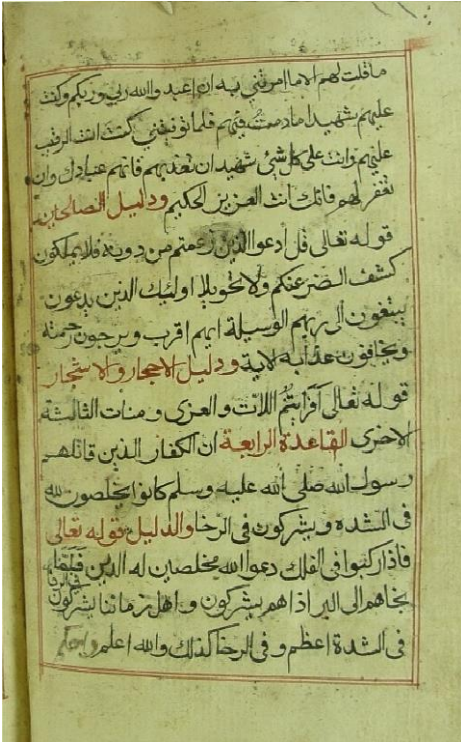
الأولى من: (أ)

الأخيرة من: (أ)

صور المخطوطة (خ)



الأولى من: (خ)



الأخيرة من: (خ)

متن القواعد الأربع

قال شيخ الإسلام النجدي رَحِمَهُ اللهُ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[أَسْأَلُ اللهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

أَنْ يَتَوَلَّأَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ[أَنْ] (١)

يَجْعَلَكَ مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتَ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ

مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ،

وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ

(١) زيادة في مطبوع: (ع).

عنوان السَّعَادَةِ. [١]

اعْلَمْ [أَرْشَدَكَ اللهُ] (٢) لِبَطَاعَتِهِ: أَنَّ

الْحَنِيفِيَّةَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ،

مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، [وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ

جَمِيعَ النَّاسِ وَخَلَقَهُمْ لَهَا] (٣) [كَمَا] (٤)

(١) سقط من نسخة: (ث).

(٢) في نسخة: (ث) [رَحِمَكَ اللهُ]، بدل ما بين المعكوفين.

(٣) في نسخة (أ): [وَبِذَلِكَ خَلَقَ اللَّهُ جَمِيعَ النَّاسِ وَخَلَقَهُمْ

لَهَا]، بدل ما بين المعكوفين.

(٤) ليس في نسخة: (ه).

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴿١﴾ فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ

خَلَقَكَ لِعِبَادَتِهِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا

تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ، كَمَا أَنَّ

الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا [مَعَ] (٢)

الطَّهَّارَةَ، فَإِذَا دَخَلَ الشِّرْكَ [فِي الْعِبَادَةِ

(١) [الذاريات: ٥٦].

(٢) في نسخة: (هـ)، (ج) [بِالطَّهَّارَةِ]، بدل ما بين المعكوفين.

[(١) فَسَدَتْ كَالْحَدَثِ إِذَا دَخَلَ فِي

الطَّهَّارَةَ] أَفْسَدَهَا]، (٢)] كَمَا قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا

مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي

النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ (٣)] (٤).

(١) سقط من نسخة: (ج).

(٢) زيادة في نسخة: (ج).

(٣) [التوبة: ١٧ الآية].

(٤) ليس في نسخة: (ع).

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشِّرْكَ إِذَا خَالَطَ الْعِبَادَةَ
 أَفْسَدَهَا وَأَحْبَطَ الْعَمَلَ وَصَارَ صَاحِبُهُ مِنْ
 الْخَالِدِينَ فِي النَّارِ عَرَفْتَ أَنَّ أَهَمَّ مَا
 عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ [ذَلِكَ]، (١) لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ
 يُخَلِّصَكَ مِنْ هَذِهِ الشَّبَكَةِ، وَهِيَ الشِّرْكَ
 بِاللَّهِ، [الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿إِنَّ
 اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ

(١) في نسخة: (ث): [الشِّرْكَ الَّذِي هَذَا قَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ]، بدل ما

لِمَنْ يَشَاءُ^ج وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا
عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴿١﴾ [٢] وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ
أَرْبَعِ قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (٣).

(١) [النساء: ٤٨].

(٢) سقط من نسخة: (هـ)، (ج)، (ث) وفي نسخة: (ث)

[وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ الْأَرْبَعِ] بدل ما بعد الآية.

(٣) في نسخة (خ): (وَهَذِهِ أَرْبَعُ قَوَاعِدٍ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ يُمَيِّزُ

بِهِنَّ الْمُسْلِمُ دِينَهُ مِنْ دِينِ الْمُشْرِكِينَ)، بدل من جميع ما تقدم.

[القاعدة (١) الأولى]

[أَنْ تَعْلَمَ] (٢) أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مُقَرَّرِينَ بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ

يَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ] (٣) الْخَالِقُ [الرَّازِقُ

الْمُحْيِي الْمُمِيتُ] (٤) الْمُدَبِّرُ [جَمِيعَ

(١) سقط من : (أ)، (هـ) (ج).

(٢) سقط من (خ).

(٣) في : (أ)، (ع)، (هـ)، (ج)، (ث) [مُقَرَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ

الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ] بدل ما بين المعكوفين.

(٤) ليس في نسخة : (ع).

الْأُمُورِ [١]، وَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي

الْإِسْلَامِ، [وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ] [٢]:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ

الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ

(١) ليس في نسخة: (ع).

(٢) زيادة في: (ث).

وَمَنْ يَدْبِرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَنقُونُ

﴿٣١﴾ (١) . (٢)

[القاعدة (٣) الثانية]

[أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا دَعَوْنَاهُمْ وَتَوَجَّهْنَا
إِلَيْهِمْ إِلَّا لَطَلَبِ الْقُرْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ، (٤)]

(١) [يونس: ٣١].

(٢) في نسخة : (ث) بعد الآية [فَإِذَا عَرَفْتَ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ
وَأَشْكَالَ عَلَيْكَ كَيْفَ أَقْرَأُوا بِهَذَا ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَهُ
فَاغْرِفِ الْقَاعِدَةَ الثَّانِيَةَ وَهِيَ: ...].

(٣) سقط من : (أ).

(٤) في : (ث)، [مَا تَوَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ، وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَّا لَطَلَبِ

فَدَلِيلُ الْقُرْبَةِ [(١)] قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ

أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا

لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي

الشَّفَاعَةِ، [في: (أ)، (هـ)، (ج)، (ث): زيادة: (نُرِيدُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنْهُمْ لَكِنْ بِشَفَاعَتِهِمْ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِمْ) وفي (ث): زيادة: وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا].

(١) في: (خ): [أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَادُوا مِمَّنْ قَصَدُوا الْقُرْبَى وَالشَّفَاعَةَ، وَدَلِيلُ الْقُرْبَةِ] بدل ما بين المعكوفين.

مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ^ق إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ (١) (٢).

وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ^ج ﴿٣﴾ (٣) (٤).

(١) [الزمر: ٣].

(٢) سقط من: (ث).

(٣) [يونس: ١٨].

(٤) في نسخة: (ث) [وَكَمْ مِنْ مَوْضِعٍ يَدُلُّ عَلَى هَذَا فَإِذَا

[وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ: شَفَاعَةُ مَنْفِيَّةٍ^{٢٨}

وَشَفَاعَةُ مُثَبَّتَةٍ^{٢٩}:

فَالشَّفَاعَةُ الْمَنْفِيَّةُ: مَا كَانَتْ تُطْلَبُ مِنْ

غَيْرِ اللَّهِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ،

عَرَفْتَ هَذَا فَاعْرِفِ الْقَاعِدَةَ الثَّالِثَةَ وَهِيَ: أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ طَلَبَ
الشَّفَاعَةَ مِنَ الْأَصْنَامِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَبَرَّأَ مِنَ الْأَصْنَامِ وَتَعَلَّقَ
بِالصَّالِحِينَ يَدْعُوهُمْ مِثْلَ: عِيسَى وَأُمِّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ

إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾^{٣٠}،

فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَاعْرِفِ الْقَاعِدَةَ الرَّابِعَةَ وَهِيَ: [.....].

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ

لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ

هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ (١).

وَالشَّفَاعَةُ الْمُشْتَبَةُ: الَّتِي تُطْلَبُ مِنَ اللَّهِ،

[فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ،] (٢) وَالشَّافِعُ

مُكْرَمٌ بِالشَّفَاعَةِ، وَالْمَشْفُوعُ لَهُ: مَنْ

(١) [البقرة: ٢٥٤].

(٢) ليس في نسخة: (ع).

رَضِيَ اللَّهُ [قَوْلُهُ] (١) وَعَمَلُهُ بَعْدَ الْإِذْنِ
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (٢) (٣).

[القاعدة] (٤) الثالثة

[أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ظَهَرَ عَلَى أَنَاسٍ مُتَفَرِّقِينَ

(١) سقط من: (أ)، (ج).

(٢) [البقرة: ٢٥٥].

(٣) سقط من: (خ)، (ث) من قوله [وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ:].

(٤) سقط من: (أ).

فِي عِبَادَاتِهِمْ] (١) مِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْأَنْبِيَاءَ، وَالصَّالِحِينَ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، (٢) وَمِنْهُمْ مَنْ
يَعْبُدُ الْأَشْجَارَ، وَالْأَحْجَارَ] (٣)، وَقَاتَلَهُمْ

(١) فِي (خ): (بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَهُمْ عَلَى أَدْيَانٍ
مُخْتَلَفَةٍ وَعِبَادَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ) بَدَلَ مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ.

(٢) فِي نَسْخَةِ: (هـ)، (ج) زِيَادَةٌ: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ).

(٣) فِي نَسْخَةِ: (ع) (مِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ
الْأَنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْأَشْجَارَ، وَالْأَحْجَارَ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) بَدَلَ مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ.

رَسُولَ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وآله وسلم} وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ،
 وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَنِلُوهُمْ حَتَّى
 لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ
 كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ (١)، (٢).

وَدَلِيلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ

(١) [الأنفال: ٣٩].

(٢) من هنا إلى نهاية القاعدة الثالثة سقط من نسخة: (ث).

وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ (١).

وَدَلِيلُ الْمَلَائِكَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۚ
﴿ (٢) ﴾ (٣).

(١) [فصلت: ٣٧].

(٢) [آل عمران: ٨٠].

(٣) في (أ)، (هـ)، (ج)، (خ): ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ

لِلْمَلَائِكَةِ أَهْتُولَاءَ بِإِيمَانِكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ

وَلَيْسْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ

وَدَلِيلُ الْأَنْبِيَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ

اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ

اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ^ط قَالَ

سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي

بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ^ج تَعْلَمُ مَا فِي

نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ^ج إِنَّكَ أَنْتَ عَْلَمُ

الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ

أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ^ج وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا

دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ

عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ

فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴿١﴾ (٢)، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ

(١) [المائدة: ١١٦-١١٨].

(٢) ليس في نسخة: (ج)، ولا (أ).

أَرْبَابًا أَيَّامُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

(٨٠) ﴿ (١) ﴾ [(٢)].

وَدَلِيلُ الصَّالِحِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ

أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ

كُشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [(٥٦)] أُولَئِكَ

الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ

(١) [آل عمران: ٨٠].

(٢) ليس في نسخة: (ع).

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ^ج

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ (١) [(٢)].

وَدَلِيلُ الْأَشْجَارِ وَالْأَحْجَارِ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ ﴿١٩﴾ [وَمَنْوَةُ الثَّلَاثَةِ]

الْأُخْرَىٰ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ (٣) [(٤)] ، [وَحَدِيثُ أَبِي

وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ ^{رضي الله عنه} ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ

(١) [الإسراء: ٥٦ - ٥٧].

(٢) سقط من: (أ).

(٣) [النجم: ١٩ - ٢٠].

(٤) سقط من: (أ).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ
 عَهْدٍ بِكُفْرٍ ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ
 عِنْدَهَا ، وَيَنْوُطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا
 ذَاتُ أَنْوَاطٍ . قَالَ : فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ ،
 فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ
 كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّهَا السُّنَنُ ، قُلْتُمْ
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ

ءَالِهَةٌ ﴿١﴾ لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»

[(٢) (٣)].

[القاعدة (٤) الرابعة]

[أَنَّ مُشْرِكِي زَمَانِنَا أَغْلَظُ شِرْكًَا مِنْ

(١) [الأعراف: ١٣٨].

(٢) رواه الطبراني رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٣٢٩١) بِهَذَا

اللفظ، وجاء بنحوه عند الترمذي وصححه العلامة الألباني

رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) سقط من: (خ).

(٤) سقط من: (أ).

الْأَوَّلِينَ، [فَإِنَّ الْأَوَّلِينَ] (١) يُخْلِصُونَ لِلَّهِ
 فِي الشَّدَّةِ، وَيُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ] (٢)،
 [وَمُشْرِكِي زَمَانِنَا شِرْكُهُمْ دَائِمٌ؛ فِي
 الرَّخَاءِ وَالشَّدَّةِ، (٣) وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) في (خ): (أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانُوا ...) بدل ما بين المعكوفين.

(٢) في نسخة (ع): (لِأَنَّ الْأَوَّلِينَ يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ وَيُخْلِصُونَ لِلَّهِ فِي الشَّدَّةِ) بدل ما بين المعكوفين.

(٣) في نسخة: (ث) [الْقَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ وَهِيَ: أَنَّهُمْ يُخْلِصُونَ لِلَّهِ فِي الشَّدَايِدِ وَيَنْوَنَ مَا يُشْرِكُونَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى:، وَأَهْلُ زَمَانِنَا مُخْلِصُونَ بِالشَّدَايِدِ لغير الله فإذا

﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَاهُمْ يُشْرِكُونَ ﴾

﴿ (١) ﴾ [(١) . (٢)] (١)

عرفت هذا فاعرف أن أن المشركين الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم أهون من مشركي أهل زماننا لأنهم يخلعون في الشدايد وهؤلاء يدعون مشايخهم في الشدات والرخاء].

(١) [العنكبوت: ٦٥].

(٢) في: (خ) ليس قبل الآية ولكن بعد الآية: (وَأَهْلُ زَمَانِنَا يُشْرِكُونَ فِي الرِّخَاءِ وَالشَّدَةِ أَعْظَمُ، وَفِي الرِّخَاءِ كَذَلِكَ) بدل ما بين المعكوفين.

[وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَأَحْكَمُ] (٢) وَصَلَّى اللَّهُ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ.]



نَحْمَدُ اللَّهَ وَنُؤْفِقُهُ



(١) في (أ)، زيادة (فَعَلَى هَذَا الدَّاعِي عَابِدٌ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً

وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾﴾ [الأحقاف: ٥ - ٦].

(٢) ما بين المعكوفين زيادة في (خ).

المحتويات

- ٥ مقدمة
- ٧ عملي على هذه الرسالة:
- ٩ ترجمة المؤلف رَحِمَهُ اللهُ
- ٩ **نسبه:**
- ٩ **مولده:**
- ١٠ **نشأته:**
- ١٢ **مؤلفاته:**
- ١٣ **وفاته:**
- ١٤ صورة المخطوطة (أ)
- ١٥ صور المخطوطة (خ)

- ١٧ متن القواعد الأربع
- ٢٣ [القاعدة] () الأولى
- ٢٥ [القاعدة] () الثانية
- ٣٠ [القاعدة] () الثالثة
- ٣٩ [القاعدة] () الرابعة
- ٤٤ المحتويات

